

تأثير التعرّض للأفلام
الأمريكية في القنوات
الفضائية على اتجاهات
الشباب الجامعي السعودي
وسلوكياته:
دراسة تحليلية وميدانية

د. وديع العززي *

E.mail: waddeezazi@yahoo.com

* قسم الإعلام - كلية العلوم الاجتماعية - بجامعة أم القرى

تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته: دراسة تحليلية وميدانية

د. وديع العززي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القرى قوامها 380 طالباً، وتحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية (31) فلمًا، وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: كبر حجم الوقت الذي يقضيه طلاب الجامعة في مشاهدة الأفلام الأمريكية يوميًا، فقد تجاوز معدل وقت المشاهدة المتوسط لمن يشاهدون من ساعة إلى أربع ساعات (63%)، أقرّ طلاب الجامعة عينة الدراسة (60%) بتأثير الأفلام الأمريكية على اتجاهاتهم وسلوكهم، وأن أهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي تمثلت في الإعجاب بالأفلام التي تتضمن مشاهد المظاهرات والقتال والمعارك، وأهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على سلوك الشباب الجامعي تمثلت في تعلم اللغة الإنجليزية.

مصطلحات أساسية: تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية، القنوات الفضائية، اتجاهات الشباب، سلوك الشباب، طلاب جامعة أم القرى.

The Impact of Exposure to American Films in Satellite Channels on the Trends and Behavior of Saudi University Youth

Dr. Waddeea Azazi

Abstract:

This study aimed to identify the effect of exposure to American films in satellite channels on the attitudes and behaviors of Saudi university youth enrolled in the university through a field study conducted over a sample group of students enrolled in Umm Al-Qura University. The sample group of the study was composed of 380 students registered in the first semester of academic year 1438 H. The study is concerned with analysis of a sample group of US Hollywood movies(31). The study has concluded several findings. Following are the most significant:

- 1- Members of the sample group spend so much time in watching the US Hollywood movies on a daily basis, where the average time of watching for those who watch these movies has ranged between an hour and four hours (equivalent to 63 %).
- 2- A large percentage of members of the sample group (university students), 60 %, have admitted the influence of American movies over their trends, attitudes and behavior.
- 3- The most important effects created by US/American movies on the attitudes of university young people have revolved around admiration with the movies having scenes of pursuit, fighting and combat, in addition to admiration with performance of police and security apparatuses chasing criminals and those out-law persons and uncover different crimes.
- 4- The most important effects of US/American movies over the attitude of university students have revolved around learning English language.

Keywords: Effect of exposure to American films, Satellite Channels, The attitudes young, Behavior young, Students Umm Al-Qura University.

مقدمة :

ظاهرة مهمة في السينما الأمريكية، وهي تدخل في صميم التصدير الأمريكي للرموز والنماذج، وهناك نماذج كثيرة تجسد هذه الظاهرة، بدءاً من مارلين مونرو، وجيمس دين وبريجيت باردو، وبيرت رينولد، وجيمس بوند، وسلفستريالون، وصولاً إلى مادونا، ومايكل جاكسون، وأرنولد شوازنجر، وفان دام، وهؤلاء جميعهم وغيرهم نماذج ورموز في الانحراف والشذوذ والفضائح والإغراء والعنف. ويهدف نظام النجومية إلى خلق الظاهرة الواقعية، وجعل ما يدور على شاشة السينما أو التلفزيون حقيقياً أو الإيحاء بأنه حقيقي، حتى تبقى الأنظار مشدودة نحو الشاشة، ويتحوّل النجوم خلال تلك الأفلام إلى روح تنفتت إلى أجزاء تلتحم بأجساد مئات وآلاف الشباب الذين بمجرد ارتدائهم ملابس شبيهة بما يرتديه النجوم فإنهم يتقمصون شخصياتهم.⁽⁵⁾

أولاً : الإطار المنهجي :

1- الدراسات السابقة :

- دراسة (مصطفى صابر محمد عطية - 2013).⁽⁶⁾ هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها، أن موضوعات الرعب جاءت في الترتيب الأول من بين الموضوعات التي يفضلها الشباب .

- دراسة (محمد فلاح القضاة- 2012).⁽⁷⁾

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف إلى واقع مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية على عدد من النواحي السلوكية، وأظهرت وجود تأثيرات مرتفعة على عدد من النواحي السلوكية أهمها السهر لأوقات متأخرة وبنسبة 50%، وإثارة الغرائز بنسبة 44%.

- دراسة (رانيا أحمد محمود مصطفى- 2006).⁽⁸⁾

يظن البعض أن هوليوود بعيدة عن السياسة الأمريكية التي يضعها قادة البيت الأبيض، ولكن المتابع للسينما الأمريكية يجد في خفاياها غزواً فكرياً مدروساً ومدعوماً من أعلى سلطة في أمريكا، فتصدير نمط الحياة الأمريكية لا يعدّ عملاً عفويّاً، كما أنه ليس نقلاً فقط لتفاصيل سطحية للحياة اليومية الأمريكية تقدم عرضياً، بل إنه تجسيد لأيديولوجيات مضرة، إن طريقة الأكل واللبس والرقص والحياة تمثل أيديولوجيا مثلها مثل مدينة الملاهي، وهي أشد اقتراماً من أي أيديولوجيا وضعها ماركس أو ماو، إن لم تكن أشد غموضاً.⁽¹⁾ ومن هنا تأتي الأفلام الأمريكية تعزيزاً للقاعدة الأمريكية التي تقول «إن الثقافة ينبغي أن تكون الغلاف الخلاب لأي بضاعة سياسية»، فهي لا تألو جهداً فيما تقدمه من مضامين لتمرير قيم محددة⁽²⁾

يقول تقرير أصدره الكونغرس الأمريكي «من الممكن أن نحقق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الأجنبية بدلاً من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة، حيث يمكن اليوم أن نصل إلى قطاعات كبيرة ومؤثرة من السكان في هذه البلاد، وأن نقوم بإعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم، ويمكن أحياناً على سلوك طريق معين».⁽³⁾ ويؤكد بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق أن على الولايات المتحدة الاعتماد على الاستخدام الفعال لآخر تقنيات الاتصال؛ لكي تلعب بالعواطف وتسيطر على العقل، والاعتماد اعتماداً كبيراً على التلفزيون، ومن ثمّ الاتجاه نحو استبدال باللغة الصورة وهي عالمية أكثر ممّا تكون وطنية.⁽⁴⁾

هكذا تحوّلت السينما من انعكاس لثقافة المجتمع على إبداعه إلى صناعة، والصناعة تحوّلت إلى سلعة، والسلعة تعني منتجات متعددة، لم تكن هي الأفلام فقط، بل النجوم أنفسهم تحولوا إلى أشياء بكل المعنى الحريرى للشيء الخالي من القداسة أو الكرامة، والقابل للاستخدام لمن يدفع الثمن. وصناعة النجوم

الإعلامي الأمريكي بالهوية القومية للشباب الجامعي المصري، واعتمدت على أسلوب المسح بالعينة لعدد (400 مفردة)، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تبعية المصريين لنمط و الحياة الأمريكية مظاهرها من مأكّل وملبس ومشرب ورغبة في تعلم اللغة الإنجليزية.

-دراسة (محمد سعد أحمد إبراهيم - 2004).⁽¹²⁾

هدفت الدراسة إلى توصيف الخطاب الإعلامي الأمريكي الموجه باللغة العربية، ومدى انعكاسها على الشباب المصري، وكشفت نتائج الدراسة وحدة توجه الخطابين الثقافى والسياسى وتكاملهما من خلال تثقيف السياسة وتسييس الثقافة بما يكفل تسويق القيم الأمريكية.

- دراسة (Craig A. Anderson and others)⁽¹³⁾ (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى تأثير محتوى المشاهد التلفزيونية العنيفة والأفلام وألعاب الفيديو والموسيقى، على السلوك العنيف لدى الشباب، باستعراض نتائج عدة أبحاث أجريت من الستينيات حتى عام 2003م. وتوصلت الدراسة الى أن مشاهد العنف في التلفزيون والأفلام وألعاب الفيديو تزيد من كمية العنف العقلي والكلامي والفكري والجسدي لدى الشباب على المستويين القريب والبعيد عن طريق تقليد محتواها.

-دراسة (ياس البياتي - 2001).⁽¹⁴⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوعية الأفلام والبرامج التي يقبل على مشاهدتها الشباب الجامعي، ودور الفضائيات في التقليد والمحاكاة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها، أن معظم المبحوثين يقضون وقتاً طويلاً يومياً في مشاهدة القنوات الفضائية، واحتلت أفلام العنف والجريمة المرتبة الأولى في اهتمام الشباب بنسبة 45.5%، وكان تأثير الفضائيات في المظهر الخارجي للشباب، من ناحية التقليد والمحاكاة وذلك بنسبة 93%. بينما كان تأثير

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم الشباب العربي واتجاهاته، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها، ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة 100% للجمهور عينة الدراسة، وجاء مستوى التمثيل والإبهار المرتفع من أول الأسباب التي تجعل الشباب عينة الدراسة تتابع المسلسلات الأجنبية بنسبة 59.7%، وجاء هدف التسلية والترفيه فى الترتيب الثالث بنسبة 39.8%.

-دراسة (عيسى الشماس - 2005).⁽⁹⁾

هدفت إلى معرفة تأثير القنوات الفضائية الأجنبية على الشباب، وطبقت على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق (116) مفردة. وخلصت إلى أنه كانت نسبة مشاهدة الشباب للقنوات الأجنبية مرتفعة ما بين 2 - 4 ساعات يومياً ، ولاسيما في فترة السهرة.

- دراسة (وديع العززي - 2005م).⁽¹⁰⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الانعكاسات الثقافية للأفلام الأجنبية على طلبة الجامعة في اليمن، وطبقت على عينة قوامها (150) مفردة، وتوصلت الى عدة نتائج منها، أن معدل المشاهدة من طلبة الجامعة (عينة الدراسة) للأفلام الأجنبية مرتفع وبنسبة تتراوح بين 92% و94%، أعطى طلبة الجامعة (عينة الدراسة) الأفضلية في مشاهدة أفلام الخيال والرعب بنسبة (64%)، وكانت الرغبة في التسلية والترفيه من أقوى أسباب المشاهدة للأفلام الأجنبية لدى طلبة الجامعة بنسبة بلغت (69%). وأقر (38%) من طلبة الجامعة (عينة الدراسة) بتأثير الأفلام الأجنبية على أنماط سلوكهم وقيمهم الثقافية.

- دراسة (ثريا أحمد البدوي - 2004).⁽¹¹⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة المضمون

للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية. وتوصلت الى عدة نتائج منها، وجود معدل مرتفع للعنف في الدراما الأمريكية والبريطانية. كما تحظى مشاهد العنف والإثارة باهتمام كبير من مفردات العينة إذ يهتم 63% من الباحثين بمشاهدة المطاردة البوليسية ومشاهد العنف ومشاهد الرعب.

- دراسة (إحسان محمد الحسن - 1998).⁽¹⁹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الغزو الثقافي من خلال البث المباشر على سلوك الشباب العربي، وتوصلت الى عدة نتائج: أن 87% من العينة في ليبيا والعراق، و67% من مصر قالوا إنهم يتعرضون لغزو ثقافي، وأن إغراء القيم الوافدة يشكل سبباً للغزو الثقافي، ومن أبرز التأثيرات التقليد والمحاكاة، وتمثلت القيم السلبية من جراء الغزو الثقافي في الطائفية والأنانية، وفقدان الثقة في الذات والاتكالية والتسرّع والكذب.

- دراسة (عبد الله ناصر آل حمود - 1998).⁽²⁰⁾

وهي دراسة كيفية عن الاستهلاك الجماعي للبرامج التلفزيونية الأجنبية في المملكة العربية السعودية. وقد أوضحت الدراسة أن البرامج الأجنبية وبصفة خاصة الأمريكية لا تؤثر على المستقبلين السعوديين، وأن الباحثين لديهم القدرة على مقاومة الثقافة الأمريكية استناداً على مجموعة القيم والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الخاصة بهم.

- دراسة (سهير صالح إبراهيم - 1997).⁽²¹⁾

استهدفت الدراسة معرفة تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، وتوصلت الى عدة نتائج منها، ارتفاع معدلات مشاهدة التلفزيون حيثاًذ تتراوح النسبة العامة من ساعتين وحتى أربع ساعات فأكثر يومياً، وارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف بصفة عامة، كما وجدت

أفلام العنف والجريمة في الشباب بنسبة 78%، وازدياد واضح في الجانب الاستهلاكي بنسبة 75%.

- دراسة (وسام فاضل راضي - 2001).⁽¹⁵⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة الأفلام الأمريكية باعتبارات الأمن الثقافي في العراق، من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية في تلفزيون العراق، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأفلام الأمريكية تشكل تهديداً على الأمن الثقافي من خلال ما تحمله من مضامين ثقافية وفكرية تتعارض مع الثقافة الوطنية، وأن الأفلام تروج للثقافة الأمريكية التي تظهر الفرد الأمريكي نموذجاً وبطلاً، ولتمرير هذه القيم الثقافية تستخدم الأفلام أساليب إخراجية وفنية متنوعة مشوّفة وجذابة.

- دراسة (Hunter - 2000).⁽¹⁶⁾

تركز الدراسة على التحول من مرحلة الهيمنة الثقافية إلى هيمنة الرمز في إطار مخاوف الأمم من هيمنة الأشكال التقليدية للبرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى، حُفقت أفرزت تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات نوعاً جديداً من الثقافة تدعى ثقافة الرمز التي تتضمن فرض القيم الأمريكية ضمناً وبمعايير تثقيفية جديدة، وخلصت إلى صعوبة مقاومة ثقافة الرمز الجديدة مقارنة بالأشكال التقليدية للثقافة المهيمنة.

- دراسة (Beadle - 1999).⁽¹⁷⁾

استهدفت الدراسة التعرف إلى تأثير تعرّض المواطن الأرجنتيني لوسائل الإعلام الأمريكية على رؤيته لنمط الحياة الأمريكية، وطبقت على (316) مفردة، وخلصت إلى ضعف تأثير أجهزة الإعلام الأمريكية على ثقافة الجمهور المحلي وقوة تأثير الاتصال الشخصي في تشكيل رؤية المواطن الأرجنتيني تجاه نمط الحياة الأمريكية.

- دراسة (بارعة حمزة شقير - 1999).⁽¹⁸⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير تعرّض

الاختراق الأمريكي للشباب العربي لا يتم في الغالب عبر المكون الإخباري، بل عبر المكون الثقافى، والتي من أهم أدوات الأفلام السينمائية والتلفزيونية. وإذا علمنا أن 80% من الأفلام السينمائية والتلفزيونية المتداولة في العالم هي منتجة في هوليوود، فإن من الضروري دراسة المضمون الثقافى الذي يعرض في هذه الأفلام وتحليله، فضلاً عن دراسة تأثير الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته. وتأسيساً على ما تقدم يمكن طرح المشكلة في ضوء السؤال الرئيس الآتي: ما تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته ؟ وتسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما القنوات الفضائية التي يفضّل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام فيها؟
2. ما معدلات تعرّض الشباب الجامعي السعودي (عينة البحث) للأفلام الأمريكية ؟
3. ما عادات مشاهدة الشباب الجامعي وأنماطها (عينة الدراسة) للأفلام الأمريكية ؟
4. ما أسباب مشاهدة الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للأفلام الأمريكية ؟
5. ما نوع الأفلام التي يفضّل الشباب الجامعي مشاهدتها ؟
6. ما المضامين التي لا تتلاءم مع القيم والعادات العربية والإسلامية في الأفلام الأمريكية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
7. ما درجة تأثير الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي وسلوكياته (عينة الدراسة) ؟
8. ما تأثير مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب وسلوكياته من وجهة نظر عينة الدراسة؟
9. ما المضامين والأفكار الثقافية التي تحملها الأفلام الأمريكية في قناة mbc2 ؟

الدراسة أن أبرز أسباب الإعجاب بالبطل في الأفلام العنيفة أنه يستخدم قوته في الدفاع عن الضعفاء ممّا يشير لأهمية الدافع الأخلاقي لممارسة العنف الذي يعجب الشباب.

- التعليق على الدراسات السابقة:

- بعد استعراض الدراسات السابقة تتبين أهمية هذه الدراسة، كما يمكن عرض عدة ملحوظات هي:
- أفادت الدراسات السابقة الباحث في كثير من الجوانب البحثية من أهمها: الفهم الجيد لمشكلة الدراسة، وبناء استمارة الاستبيان واستمارة التحليل وتصميمها، والإدراك الواعي للإطار النظري للدراسة.
 - استخدمت أغلب الدراسات السابقة استمارة استبيان في جمع البيانات، وبدرجة أقل استخدمت أسلوب تحليل المضمون.
 - تعدّد المدخل النظرية والمعرفية لدراسة تأثير البرامج الأجنبية على الثقافات المحلية، فالبعض ركز على المدخل الاجتماعي والسلوكي، والبعض الآخر ركز على المدخل النقدي وفرضيات التبعية الإعلامية والثقافية.
 - اتفقت أغلب الدراسات في نتائجها على وجود تأثيرات للدراما الأجنبية، ولاسيما الأفلام الأجنبية، والأمريكية تحديداً، وتستند في ذلك إلى زيادة نسبة المضامين التي تحمل قيماً سلبية في الأفلام الأجنبية، وإلى آراء الجمهور المتخوفة من تأثيرها على الشباب.

2 - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتفق أغلب الباحثين على أن العولمة الثقافية ما هي إلا عملية تعميم الثقافة الأمريكية على العالم، وصارت هوليوود تمثل الهيمنة الثقافية. وتمثل البيئة العربية الهدف الرئيس للاستراتيجيات السياسية والثقافية الأمريكية. وتتم عملية الاستيعاب الثقافى من خلال بناء المعاني وتغيير أنماط التفكير والحياة، كون أن

ه- التعرف إلى أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية ؟
و- التعرف إلى أنواع الأفلام المفضلة لدى الشباب الجامعي.

ز- معرفة وعي الشباب الجامعي بمضامين الأفلام الأمريكية التي لا تتلاءم مع القيم والعادات العربية والإسلامية.

ح- الكشف عن نوعية التأثيرات الناجمة لمشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب وسلوكهم حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

ط- الكشف عن المضامين والأفكار الثقافية التي تحملها الأفلام الأمريكية في قناة MBC2 .

ي- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب يعزى إلى التخصص (نظري- تطبيقي)، والمكان (كليات مدينة مكة - كليات الفروع الليث).

5 - نوع الدراسة ومنهجها:

تعدّ هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف اكتشاف ظاهرة معينة وإلقاء المزيد من الضوء عليها، وتبنت الدراسة منهج المسح - مسح جمهور وسائل الإعلام - أحد فروع منهج المسح إذ يستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.

6 - مجتمع الدراسة وعينتها :

تحدد مجتمع الدراسة وفقاً لأهدافها في طلاب جامعة أم القرى، ويبلغ عدد طلاب البكالوريوس من الذكور المقيدون في الفصل الأول للعام الدراسي 1437/1438هـ (46922) طالباً⁽⁷⁾ واختيرت عينة طبقية قوامها (380) طالباً وطالبة. واختيرت عشوائياً كلية علمية (تطبيقية)، وكلية إنسانية (نظرية) من كليات الجامعة في مدينة مكة، بكتابة أسماء الكليات العلمية الواقعة في مدينة مكة المكرمة

10. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب يعزى إلى التخصص (نظري-تطبيقي)، والمكان (كليات مدينة مكة - كليات الفروع في مدينة الليث).

3 - أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال:

أ- أهمية الموضوع نفسه، فعلاقة الشباب بالقنوات الفضائية والأفلام الأمريكية تحديداً، وما ينتج عنها من ممارسات وتأثيرات محتملة تجعل من الضروري إجراء بحوث ودراسات علمية حول ذلك.

ب- أنها تتناول الشباب الجامعي السعودي إذ يوجد نقص في الدراسات والبحوث الإعلامية التي تدرس تعرّض الشباب الجامعي لمضامين الأفلام الأمريكية وتأثيراتها.

ج- أنها تأتي ضمن إطار النهج الذي أوصى به اتحاد إذاعات الدول العربية (الأسبو) بالسعي لإنجاز دراسات لتقويم اختيارات الشباب العربي إزاء برامج القنوات الفضائية، والانعكاسات الثقافية لهذه البرامج .

4 - أهداف الدراسة:

أ- تسعى الدراسة في إطار المنهج والأساليب والأدوات البحثية المستخدمة فيها إلى تحقيق الأهداف الآتية:

ب- التعرف إلى القنوات الفضائية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام الأمريكية فيها.

ج- معرفة معدلات تعرّض الشباب الجامعي السعودي (عينة البحث) للأفلام الأمريكية.

د- التعرف إلى عادات مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية وأنماطها.

النزول إلى أقسام كل كلية، وحُدد عدد الشعب فيها، ومن مستويات متعددة تم بالقرعة اختيار شعبة واحدة من كل قسم، ووزعت الاستثمارات فيها، على النحو الآتي:

في ورق صغير، وبالقرعة اختيرت (كلية الصحة والمعلومات الصحية). وبنفس الطريقة اختيرت كلية واحدة إنسانية هي (العلوم الاجتماعية)، كما وقع الاختيار عشوائياً على الكلية الجامعية بالليث وهي تضم أقساماً بتخصصات إنسانية وعلمية. ثم تم

جدول رقم (1) عدد الاستبانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة

| البيان | الكلية | العينة | عدد الاستبانات المسترجعة | | عدد الاستبانات المفقودة | | عدد الاستبانات المستبعدة | | عدد الاستبانات المكتملة | |
|--------------------|----------|--------|--------------------------|-------|-------------------------|-------|--------------------------|-------|-------------------------|-------|
| | | | النسبة* | العدد | النسبة* | العدد | النسبة* | العدد | النسبة* | العدد |
| كليات مكة المكرمة. | إنسانية. | 140 | 89.3 | 125 | 10.7 | 15 | 4.0 | 5 | 96.0 | 120 |
| | علمية. | 120 | 9.0 | 108 | 10.0 | 12 | 7.4 | 8 | 92.6 | 100 |
| كليات الليث | إنسانية. | 60 | 90.0 | 54 | 10.0 | 6 | 7.4 | 4 | 92.6 | 50 |
| | علمية. | 60 | 91.7 | 55 | 8.3 | 5 | 9.1 | 5 | 90.9 | 50 |
| المجموع | | 380 | 90.0 | 342 | 10.0 | 38 | 6.4 | 22 | 93.6 | 320 |

وجد الباحث عدد (22) استبانة تمثل نسبة (6.4%) من الاستبانات المسترجعة غير مستوفاة ومن ثم غير صالحة لإجراء التحليل الإحصائي، ووجد الباحث عدد (320) استبانة تمثل نسبة (93.6%) من الاستبانات المسترجعة مستوفاة وصالحة لإجراء التحليل الإحصائي.

يوضّح الجدول رقم (1) أن عدد الاستبانات التي وزعت (380) استبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (342) تمثل نسبة (90.0%) من الاستبانات التي وزعت، وبلغ عدد الاستبانات المفقودة (38) تمثل نسبة (10.0%) من الاستبانات التي وزعت، وبعد مراجعة الاستبانات المسترجعة

- توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق:

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب مكان الكلية

| م | مكان الكلية | التكرار | النسبة % |
|---|--------------|---------|----------|
| 1 | مكة المكرمة. | 220 | 68.75 |
| 3 | الليث. | 100 | 31.25 |
| | المجموع | 320 | 100% |

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب مكان الكلية، وجاء في المرتبة الأولى الطلاب في مكة) بنسبة (68.75%)، ثم الطلاب في (الليث) بنسبة (31.25%).

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب التخصص

| م | التخصص | التكرار | النسبة % |
|---|----------------|---------|----------|
| 1 | كليات إنسانية. | 170 | 53.12 |
| 2 | كليات علمية. | 150 | 46.87 |
| | المجموع | 320 | 100% |

الخبرة والاختصاص* ودرس الباحث بعد ذلك ملحوظات المحكمين واقتراحاتهم، ومن ثم أجرى التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين، فقد حذفت وإضيفت وأعيد صياغة بعض عبارات الاستبانة لتزداد وضوحاً.

ب) صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي للأداة): طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (100) من طلاب جامعة أم القرى في مكة المكرمة والليث لقياس مدى صدقها. وحسب الباحث الاتساق الداخلي لمحاوَر الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، فقد حسب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي له. وجاءت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وجاءت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لجميع فقرات الاستبانة. كما أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.455) للمحور الأول، (0.971) للمحور الثاني، مما يشير إلى

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب التخصص، وجاء في المرتبة الأولى تخصص (الكليات الإنسانية) بنسبة (53.12%)، ثم تخصص (الكليات العلمية) بنسبة (46.87%).

7 - أداة البحث :

جمعت البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية باستخدام استمارة استبيان، وتضمنت الاستمارة في شكلها النهائي 13 سؤالاً إلى جانب البيانات الشخصية. وتضمنت أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، وقسم الاستبيان إلى عدة أقسام هي: القسم الأول: درجة التعرض للأفلام، والقسم الثاني: يتناول عادات التعرض للأفلام الأمريكية وأنماطها، والقسم الثالث: يتناول أسباب تعرض الشباب الجامعي للأفلام، والقنوات المفضلة لديهم لمشاهدة الأفلام، وأنواع الأفلام المفضلة، والقسم الرابع: يتناول تأثير الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي وسلوكهم.

8 - اختبار الصدق والثبات للأداة:

1) الصدق:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحتوى): للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لأجله، عرضها الباحث على عدد (5) من المحكمين الأكاديميين من ذوي

تمتع محاور الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

2) الثبات:

قام الباحث حسب ثبات الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (100) من طلاب جامعة أم القرى في مكة المكرمة والليث لقياس درجة ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي. وتبين أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.720) للمحور الأول، (0.915) للمحور الثاني، (0.925) للأداة كلها، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تجعلنا على ثقة من نتائجها.

9 - حدود الدراسة:

أ - الحدود الموضوعية: يقتصر على دراسة تأثير التعرض للأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته.

ب- الحدود المكانية: تقتصر على الطلاب الذكور في جامعة أم القرى في منطقة مكة المكرمة .

ج- الحدود الزمانية: تقتصر على الطلاب الذكور الدارسين في برنامج البكالوريوس الفصل لأول للعام الدراسي 1437/هـ-1438م-2016م-2017م.

د- تقتصر في جانبها التحليلي، على الأفلام الأمريكية المعروضة في قناة Mbc2، للفترة من 31 أكتوبر إلى 30 نوفمبر من عام 2016م. كون أن هذه القناة متخصصة في بث الأفلام الأمريكية على مدار الساعة، وحصلت على المرتبة الأولى في متابعة الأفلام الأمريكية من طلاب جامعة أم القرى (عينة الدراسة) في الدراسة الميدانية.

10 - تحديد المصطلحات:

1 - تأثير الأفلام الأمريكية: يستخدم مصطلح تأثير وسائل الإعلام في الدراسات الإعلامية إشارة إلى آثار الإعلام الجماهيري والثقافة على تفكير الفرد واتجاهاته وسلوكه أو الجمهور.

كما يشير إلى القوة الفعلية التي تمارسها رسالة الإعلام، مما أدى إلى التغيير أو التعزيز في معتقدات الجمهور أو الفرد.⁽²²⁾

ويقصد بالتأثيرات في هذه الدراسة بأنها التأثيرات التي تتركها الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته نتيجة العلاقة التفاعلية بين الشباب والأفلام الأمريكية، وتظهر من خلال اعجابهم وتفضيلهم لمضامين الأفلام أو تظهر على سلوكهم على شكل كلمات أو ممارسات وتصرفات.

2- الأفلام الأمريكية: الأفلام هي شكل من أشكال الدراما التلفزيونية تتناول قصصًا مختلفة تعالج معالجة بطريقة فنية وإخراجية مشوقة وجذابة، ويقصد بها في هذه الدراسة هي: الأفلام الأمريكية بمختلف أنواعها الدرامية، التي تنتجها شركات الإنتاج السينمائي الأمريكية، وتعرض على القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

3 -القنوات الفضائية: ويقصد بها القنوات الفضائية العربية والأجنبية الحكومية والخاصة التي تعرض الأفلام الأمريكية في بثها البرامجي.

4 - الاتجاه: «هو حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي تنظم عن طريق الخبرة، وتولد تأثيرا ديناميكيا على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها».⁽²³⁾

ويقصد باتجاهات الشباب الجامعي السعودي في هذه الدراسة هي: الانطباعات والمواقف التي يتبناها الشباب نحو الأفلام الأمريكية ومضامينها المختلفة.

5 - السلوك: هو تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية في وضعية ما من خلال استجاباته العضوية والحركية والعقلية، والذي يكون دائما بدافع سواء شعر به الفرد أم لم يشعر، ويمكن ملاحظته بصفة مباشرة أو ملاحظة النتائج التي تترتب عنه.⁽²⁴⁾

والسلوك الذي نعنيه في هذه الدراسة هو:

مرور الفرد الملاحظ بهذه الخبرات على نحو مباشر. ثانياً: العمليات المعرفية: يرى باندورا أن عمليات التعلم للأنماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو اتوماتيكي، فمثل هذه العمليات تتم على نحو انتقائي وتتأثر إلى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ.

ثالثاً: عمليات التنظيم الذاتي: يشير هذا المبدأ إلى قدرة الإنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها.⁽²⁷⁾

ومن ثم فإن التعلم الاجتماعي المتمثل في ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاتها يمكن أن يؤدي إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم هي: تعلم أنماط سلوكية جديدة، وكف أو تحرير السلوك، وتسهيل ظهور السلوك. ويمر السلوك المتعلم من خلال الملاحظة بأربع مراحل، وهي مرحلة الانتباه، و مرحلة الاحتفاظ، مرحلة التنفيذ، ومرحلة التعزيز.⁽²⁸⁾ وتستند نظرية باندورا على افتراض أساسي ملخصه: أن الإنسان يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق الملاحظة. ويتضمن التعلم بالملاحظة جانباً انتقائياً إذ ليس بالضرورة أن عمليات التعرض إلى الأنماط السلوكية التي تعرضها النماذج يعنى تقليدها.⁽²⁹⁾ إن التعلم بالملاحظة يتطلب توفر فرص التفاعل مع النماذج، وقد يكون هذا التفاعل مباشراً كما هو الحال في المواقف الحياتية اليومية، أو غير مباشر من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمصادر الأخرى، إذ يمكن من خلال هذه الوسائل تعلم الكثير من الأنماط السلوكية، إذ إن مثل هذه الوسائل تعد أدوات إعلامية مؤثرة في السلوك.⁽³⁰⁾ ولذا فقد تكون الأفلام الأمريكية أحد أدوات اكتساب الشباب لأفكار وسلوكيات غريبة عن البيئة العربية، من خلال كثافة التعرض، وتكرار التعرض، إذ يلاحظها الشباب كنموذج يقدم في إطار فني مشوق وجذاب، فيتماثل البعض معه، ثم يشعر أن أفكار النموذج وسلوكياته مرغوبة إذا تأثر به أو قلده في موقف معين، مثل

مجموعة الممارسات والتصرفات المكتسبة من مضامين الأفلام الأمريكية التي يقوم بها الشباب الجامعي السعودي في بيئتهم الاجتماعية.

11- المعالجة الإحصائية:

فرغت بيانات الاستبانة المستوفاة والبالغ عددها (320) استبانة على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في الحاسب الآلي، واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية: التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لحساب الثبات لأداة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة وذلك للتعرف إلى مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة، واختبار (ت) T-Test للتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته والتي تعزى إلى التخصص ومكان الكلية.

ثانياً: الإطار النظري:

أ- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعرف الشناوي التعلم الاجتماعي بأنه: اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي.⁽²⁵⁾ وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها والنماذج وتنفيذها من الشخص الملاحظ، ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر، ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يصار إلى تنفيذها في الوقت المناسب.⁽²⁶⁾ ويرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث آليات رئيسية هي:

أولاً: العمليات الإبدالية: إن تعلم الخبرات والأنماط السلوكية المختلفة يمكن اكتسابها على نحو بدلي من خلال ملاحظة الآخرين دون الحاجة إلى

تمضية الوقت والاسترخاء والصدافة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة .

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي: (32)

1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال.

2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .

وعلى ضوء هذه الأهداف يمكن توظيف هذا المدخل في معرفة كيفية استخدام الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية ودوافع هذا الاستخدام، والتأثيرات من خلال الإشباعات المتحققة.

ثالثاً: الدراسة التحليلية:

أ- إجراءات التحليل:

1- أسلوب تحليل المضمون:

يعد تحليل المضمون أحد الأساليب المهمة في البحث العلمي؛ إذ يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمادة الإعلامية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية، كما أنه طريقة لملاحظة المادة الإعلامية ووصفها واختبار فروض معينة عنها، والتنبؤ بها. (33)

ويتطلب أسلوب تحليل المضمون وحدات لتكون أساساً تعتمد عملية تحليل المادة الإعلامية عليه، وفي هذه الدراسة تعدّ وحدة الموضوع أكثر ملائمة في الاستخدام لا سيما في مجال الكشف عن الأفكار والأساليب التي تحتوي على دلالات ثقافية تتسجم مع الهدف من التحليل. ويمكن الإشارة إلى أن الفئات المستخدمة هي فئة موضوع الاتصال (الأفلام

نمط الحياة - اللبس-المظهر- نمط العلاقات العاطفية- التصرفات الشخصية- وغيرها، ومن ثم يتذكر الفرد تصرفات هذا النموذج فيتصرف مثله.

ب. مدخل الاستخدامات والإشباعات: Uses and Gratifications Approach

كما تستند الدراسة في تفسير المشكلة البحثية إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات المستمد من نظريات التأثير غير المباشر، وهو يناهز بفاعلية الجمهور ونشاطه active audience الذي يمكنه من اختيار الوسيلة والمضمون والوقت الذي يريده ويتناسب مع رغباته ودوافعه، وصنف كل من كاتز وجيرفتش الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية: (31)

أ- الحاجات المعرفية cognitive needs: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

ب- الحاجات الوجدانية effective needs: وهي الحاجات المرتبطة بالناوحي العاطفية والمشاعر.

ج- حاجات التكامل النفسي personal integrative needs: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

د- حاجات التكامل الاجتماعي social integrative needs: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

هـ- حاجات الهروب: Escapism needs وتنعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

أ- دوافع نفسية instrumental motives: وتستهدف التعرف إلى الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات .

ب- دوافع طقوسية ritualized motives: وتستهدف

المستخدمة في الأفلام وفق خمسة محاور، إذ يأشر على الأسلوب في المحور الذي ورد فيه، على ضوء ظهوره من خلال المؤثرات الصوتية والصوتية.

هـ- تفسير البيانات الكمية، والتعليق عليها، وتحديد التأثيرات الثقافية للمؤشرات العامة التي تطرحها البيانات، واستخلاص النتائج بشأنها.

3- تعريف فئات التحليل:

تتطلب عملية تحليل المضمون التعريف الواضح بالفئات المستخدمة، وتحديدتها بدقة بشكل يمنع التداخل بين فئة وأخرى، من أجل فرز الأفكار والأساليب، وتبويبها وفق محاور، بهدف الوصول إلى قدر أكبر من الدقة في النتائج.

أولاً: الأفكار الثقافية:

1- مقاومة الأخطار والتحديات، ويتضمن هذا المحور ما يأتي: الوقوف بوجه التهديد وعدم الهروب منه، إذ يمكن قهر الأشرار مهما بلغت قوتهم وسطوتهم، إنقاذ الآخرين من الخطر يستحق المخاطرة، وإن الأجهزة الأمنية قادرة على كشف أخطر الجرائم والإيقاع بأعدى المجرمين، من خلال استخدام أساليب متطورة لتحقيق الأمن.

2- الفردية والتنافس والسيطرة، ويتضمن هذا المحور ما يأتي: التنافس على المال والسلطة ينتهي بالخسارة والدمار، والاستعداد العالي للفرد (بطل الفيلم) للتضحية من أجل (الحب- العدل- السلام- الوطن- البيئية... الخ)، التفوق العالي للفرد (بطل الفيلم) على نظرائه على صعيد (الذكاء- الشجاعة- البراعة- وغيرها)، القدرة العالية للمراكز البحثية والعلمية على الإنجاز المتفرد، والعمل المخبراتي يسوده القتل والغدر والمؤامرات، والتفوق والرياح قابل للتحقيق من خلال ممارسة الأنشطة المشبوهة.

3- صورة القوميات والأقليات، ويتضمن هذا المحور ما يأتي: إبراز التقاليد المحلية في بعض الدول

الأمريكية)، كونها تعطي الإجابة عن التساؤل: ماذا يتحدث مضمون الاتصال؟، وفئة المعالجة الفنية بهدف تحليل الأساليب أو التقنيات الإخراجية المستخدمة في الأفلام الأمريكية (عينة الدراسة) بوصفها عناصر داعمة للأفكار الثقافية.

2- خطوات التحليل:

تطلب عملية تحليل الأفلام وتحديد الأفكار الثقافية، والأساليب الإخراجية الداعمة لها اتباع عدد من الخطوات من أهمها:

أ- متابعة قناة mbc2، ومشاهدة العديد من الأفلام الأمريكية في فترات مختلفة، لمدة شهر، وتدوين الملاحظات الأولية عن الأفلام وأنواعها حسب أيام البث وفتراته المعتمدة لدى القناة، وتشخيص أبرز المحاور والأفكار الثقافية الواردة في الأفلام.

ب- شاهد الباحث بمشاهدة (31) فلم من الأفلام التي عرضتها قناة mbc2 خلال المدة من 10/31 إلى 11/30/2016م، وهي تمثل عينة الدراسة التحليلية. وكانت هذه الأفلام تبث في الساعة التاسعة والساعة الحادية عشر مساءً كل يوم أي في فترتي المساء والسهرة كون هاتين الفترتين الأكثر مشاهدة من الجمهور، وتحرص القناة على بث أقوى الأفلام وأحدثها، وهي تقوم بعرض فلم السهرة الرئيس، كما أن أغلب القنوات العربية تعمل على عرض الأفلام الأجنبية في فترتي المساء والسهرة. وقد استعين بموقع <https://yts.ag> العالمي، لتحديد الفيلم الأعلى تقييماً في اليوم المحدد بجدول نتائج الدراسة التحليلية. كما استعين بموقعي <http://www.elcinema.com> و <http://cimaclub.com>، لتحديد نوع الفيلم.

ج- تصنيف الأفكار الثقافية الواردة في الأفلام وفق أربعة محاور، إذ يأشر على الفكرة الثقافية الواردة بالمحور الخاص بها في حال ظهورها من خلال مشاهد صوتية أو حوارات لفظية أو الاثنين معاً.

د- تحديد الأساليب (التقنيات) الإخراجية

العنيفة - مشاهد الزلازل والانهيارات-مشاهد العواصف والأعاصير والفيضانات-مشاهد تحطم الطائرات والسيارات والأبنية-مشاهد الجروح والإصابات الخطرة.

4 - التجسيد الواقعي للخيال، وتضمن هذا المحور ما يأتي: إبراز صورة الحياة في المستقبل-إبراز صورة الحياة في الفضاء الخارجي-إظهار مخلوقات خيالية أسطورية (أفراد-حيوانات).

5 - التشويق وشد الانتباه، وتضمن هذا المحور: المطاردات المحمومة-معارك القتال الأعزل والمسلح-القفز والتسلق والسباحة-نصب الفخاخ والمصائد-التصارع مع الحيوانات الضاربة.

4 - صدق التحليل:

صمم الباحث استمارة احتوت على الفئات الرئيسية والفرعية التي تستهدف الدراسة من خلالها إلى تحديد الأفكار الثقافية والأساليب الإخراجية الداعمة لهذه الأفكار في الأفلام الأمريكية، وعرضها على مجموعة من الأساتذة^(١)، لمراجعتها علمياً، بهدف التعرف على مدى تلبية الاستمارة لأهداف الدراسة.

5 - ثبات التحليل:

طبق الباحث طريقة الاتساق أو الاتفاق عبر الزمن، أي أن يحصل الباحث أو مجموعة الباحثين على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات والإجراءات نفسها بعد مدة زمنية متباعدة. إذ تم مشاهدة القناة لمدة أسبوعين، وبمعدل فلم يومياً في فترتي المساء والسهرة، أي (14) فلماً، واستخرجت الأفكار الثقافية وحددت الأساليب الإخراجية التي احتوتها، بعد مرور شهر. وظهرت اختلافات محدودة في نتائج التحليلين دون ظهور أفكار جديدة لم تكن ظاهرة في عملية التحليل الأولي. ومن خلال استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون، كان معامل الثبات (0.85).

بمظهر سلبي، والتركيز على إظهار شخصيات من القوميات والأقليات في أدوار الإرهاب والإجرام (الزنوج-العرب-الأفارقة-الآسيويون-الروس- وغيرهم)، وإبراز التمييز العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية.

4 - الأخلاق والآداب العامة، وتضمن هذا المحور ما يأتي: التقبيل والاحتضان المثير جنسياً - التعري وإظهار الملابس المثيرة جنسياً- المحادثة اللفظية للقضايا الجنسية- محاولة الاغتصاب والاعتداء الجنسي- السباب والشتم البذيئة- تورط الأحداث (القاصرين) في جرائم القتل والسرقة- إبراز حالات الإدمان على المخدرات والخمور ولعب القمار والمراهنة - إبراز فنون القتل والتعذيب والسرقة وتقنياتها - إبراز صورة الحرية الجنسية خارج إطار الزواج - إظهار الرموز الاجتماعية (الأب- الأم- المدرس- رجال الدين) بصورة سلبية.

ثانياً: الأساليب (التكنيكات) الإخراجية:

1- الإبهار، وتضمن هذا المحور ما يأتي: استخدام السيارات الحديثة والفاخرة- الإقامة في المنازل والفنادق الضخمة- ارتداء الأزياء والملابس الراقية- إقامة حفلات الولائم والشرب الفاخرة والباذخة- الرقص الصاخب على أنغام البوب والديسكو والجاز- إبراز الوسامة والجمال الآخاذ.

2- تضخيم القدرات، وتضمن المحور: إبراز القدرات العضلية والقتالية لبعض الأفراد-إبراز بعض الأسلحة المتفوقة في قدرتها على الرصد والقتل والتدمير-إظهار القدرة العالية لبعض المؤسسات والأفراد في مجالات مختلفة (الأمنية- العلمية- المعلوماتية.. الخ).

3 - إضفاء الواقعية، وتضمن هذا المحور ما يأتي: مشاهد الحرائق الكبرى- مشاهد الانفجارات

ب- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (12) يوضح نتائج تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية

| اسم الفيلم | الأساليب (التكنيكات) الإخراجية | | | | | الأفكار الثقافية | | | | | مؤعد البث |
|-----------------------------|--------------------------------|---------------------------|-------------------------|------------------------|---------|------------------|-----------------------|-----------------------|------------|------------|-----------|
| | مقاومة الأخطار والتحديات | الفردية والتنافس والسيطرة | صورة القوميات والأقليات | الأخلاق والآداب العامة | الإبهام | تضخيم القدرات | إضفاء الواقعية للخيال | التشويق وشّد الانتباه | نوع الفيلم | مدة الفيلم | |
| Iron Man | 26% | 21% | 9% | 44% | 15% | 15% | 35% | 26% | خيال علمي | 150 د | |
| Blade: Phone Booth | 15% | 7% | 4% | 74% | 20% | 20% | 30% | 30% | بوليسي | 120 د | |
| Robin Hood | 16% | 14% | 5% | 65% | 6% | 12% | 36% | 46% | تاريخي | 150 د | |
| Never Back Down | 14% | 11% | 4% | 71% | 40% | 20% | 20% | 20% | رياضي | 120 د | |
| The Departed | 11% | 20% | 5% | 64% | 28% | 11% | 23% | 38% | بوليسي | 150 د | |
| Scott Pilgrim vs. the World | 20% | 9% | 0% | 71% | 49% | 11% | 17% | 23% | مغامرات | 120 د | |
| 300 | 24% | 12% | 2% | 62% | 0% | 12% | 43% | 36% | تاريخي | 120 د | |
| Iron Man 2 | 29% | 31% | 3% | 37% | 40% | 16% | 22% | 18% | خيال علمي | 120 د | |
| Vampire Hunter | 25% | 15% | 5% | 55% | 11% | 14% | 20% | 49% | رعب | 105 د | |
| Avatar | 20% | 15% | 2% | 63% | 4% | 11% | 40% | 33% | مغامرات | 180 د | |
| Zombieland | 21% | 15% | 2% | 62% | 18% | 23% | 25% | 40% | رعب | 120 د | |
| Pacific Rim | 33% | 15% | 0% | 52% | 6% | 14% | 47% | 24% | خيال علمي | 150 د | |
| We're the Millers | 9% | 9% | 4% | 78% | 26% | 16% | 16% | 46% | كوميدي | 120 د | |
| The Help | 12% | 8% | 23% | 57% | 76% | 0% | 12% | 12% | اجتماعي | 150 د | |
| Iron Man 3 | 24% | 24% | 12% | 40% | 22% | 12% | 33% | 25% | خيال علمي | 120 د | |
| Prometheus | 10% | 6% | 4% | 80% | 9% | 16% | 27% | 32% | خيال علمي | 120 د | |

| | | | | | | | | | | | | |
|--|----------|-------------------|------|------|------|------|----------|----------|-----|------|------|------------------------|
| | 120 د | كوميدي | % 38 | % 14 | % 24 | % 7 | 17 % | % 44 | % 4 | % 22 | % 30 | Night At The Museum |
| | 90 د | كوميدي | % 35 | % 2 | % 22 | % 13 | 28 % | % 58 | % 0 | % 21 | % 21 | The Mask |
| | 90 د | بوليسي | % 33 | % 0 | % 18 | % 21 | 28 % | % 44 | % 2 | % 24 | % 30 | The Spy Next Door |
| | 120 د | رومانسي كوميدي | % 0 | % 0 | % 0 | % 0 | 100 % | 100 % | % 0 | % 0 | % 0 | Just Go with It |
| | 90 د | رومانسي | % 13 | % 0 | % 9 | % 0 | 78 % | 100 % | % 0 | % 0 | % 0 | Solitary Man |
| | 150 د | خيال علمي | % 18 | % 15 | % 42 | % 15 | 10 % | % 35 | % 3 | % 30 | % 32 | The Avengers |
| | 120 د | بوليسي | % 38 | % 0 | % 28 | % 14 | 20 % | % 47 | % 0 | % 24 | % 29 | Red |
| | 150 د | خيال علمي | % 20 | % 7 | % 59 | % 9 | % 5 | % 42 | % 3 | % 24 | % 31 | Man of Steel |
| | 150 د | رياضي | % 21 | % 0 | % 28 | % 7 | 24 % | % 86 | % 4 | % 7 | % 3 | Any Given Sunday |
| | 120 د | رومانسي | % 31 | % 4 | % 16 | % 13 | 36 % | % 59 | % 0 | % 16 | % 25 | Twilight.Saga |
| | 120 د | رومانسي | % 17 | % 0 | % 7 | % 10 | 66 % | % 92 | % 3 | % 4 | % 1 | The Notebook |
| | 90 د | رياضي | % 33 | % 0 | % 28 | % 0 | 39 % | % 92 | % 2 | % 4 | % 0 | Blue Crush |
| | 150 د | خيال علمي | % 40 | % 6 | % 30 | % 12 | 12 % | % 39 | % 0 | % 27 | % 34 | The Amazing Spider-Man |
| | 120 د | خيال علمي | % 29 | % 8 | % 43 | % 14 | % 6 | % 60 | % 0 | % 19 | % 21 | The Matrix Reloaded |
| | 120 د | رعب | % 35 | % 6 | % 22 | % 12 | 25 % | % 63 | % 2 | % 14 | % 21 | Dark Shadows |

من النتائج على النحو الآتي:

1- احتلت أفلام الخيال والرعب المرتبة الأولى على صعيد أنواع الأفلام الأمريكية المعروضة بواقع (12) فلمًا، وبنسبة 38.7% من عينة الدراسة، فيما احتلت الأفلام الاجتماعية والرومانسية المرتبة الثانية بواقع (5) أفلام،

قبل أن نستعرض أهم النتائج التي كشف عنها التحليل، ينبغي الإشارة إلى أن حصول أفكار ثقافية معينة أو بروز أسلوب أو تكنيك على نسبة أكبر من غيره/غيرها في الأفلام الأمريكية (عينة الدراسة)، يرجع إلى فكرة الفلم ونوعه والهدف منه، ومن خلال الجدول (15) فقد خلصت الدراسة إلى تحديد عدد

الأفكار الثقافية، فقد حصل أسلوب (تكنيك) الإبهار على المرتبة الأولى، وبرز بروزاً كبيراً في الأفلام الاجتماعية والرومانسية والبوليسية، من خلال التوظيف الفني للتطور المادي والتكنولوجي الأمريكي، وإظهار الحياة الأمريكية بوصفها أرض الفرص والأحلام والجمال، وكل ذلك بهدف تقديم صورة جميلة عن نمط الحياة في أمريكا من أجل جعل الشباب العربي ينبهرون بها، ويتمنون الوصول إليها، ويجعلون النجوم والأبطال الأمريكيين نماذج يقتدوا بسلوكهم وأعمالهم ويحرصون على متابعة أخبارهم واقتناء صورهم.

6- جاء أسلوب (تكنيك) التشويق في المرتبة الثانية، وبرز بدرجة كبيرة في الأفلام البوليسية والخيالية، يليه أسلوب إضفاء الواقعية الذي ظهر بدرجة كبيرة في الأفلام البوليسية والخيالية، وأفلام الرعب، فيما جاء في المرتبة اللاحقة أسلوب تضخيم القدرات، وبرز في النوع نفسه من الأفلام السابقة.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة الميدانية، نعرض النتائج التي توصل إليها وفقاً لمحاو الاستبيان، وقد عرضت النتائج ونوقشت حسب ما تنص عليه أسئلة الاستبانة.

المحور الأول: معدلات مشاهدة الشباب الجامعي السعودي للأفلام الأمريكية:

1 - درجة إقبال طلاب الجامعة على مشاهدة الأفلام الأمريكية:

جاء في المرتبة الأولى الذين درجة إقبالهم على مشاهدة الأفلام الأمريكية كانت (دائماً) بنسبة (64.10%)، ثم الذين درجة إقبالهم على مشاهدة الأفلام الأمريكية كانت (أحياناً) بنسبة (35.90%). وأظهرت النتائج أن درجة الإقبال على

وبنسبة 16% من عينة الدراسة، وجاءت الأفلام البوليسية في المرتبة الثالثة بواقع (4) أفلام وبنسبة 13% من عينة الدراسة.

إن غلبة هذه الأنواع من الأفلام على الخريطة البرمجية لقناة mbc2، بقدر ما تظهر المنزلة العالية التي تحظى بها هذه الأنواع عند شركات الإنتاج الأمريكية، فإنها تظهر قلقاً كبيراً من التأثيرات الثقافية على المشاهدين من طلاب الجامعة، فحصول هذه الأنواع من الأفلام على المراتب المتقدمة في العرض يتوافق مع تفضيلات طلاب الجامعة (عينة الدراسة الميدانية) في مشاهدتها.

2 - تصدّر محور الأخلاق والآداب العامة المرتبة الأولى على صعيد الأفكار الثقافية التي جسدها الأفلام الأمريكية (عينة الدراسة) وبنسبة كبيرة. وهذه النتيجة ليست مفاجئة بالنسبة للأفلام الأمريكية، فهذه الأفكار هي الأكثر حضوراً في الأفلام الاجتماعية الرومانسية، والبوليسية والخيالية، ولعلّ الملاحظ هنا أننا وجدنا الكثير من الأفكار الثقافية الواردة ضمن هذا المحور موجودة في مختلف الأفلام، والتي لا تستدعي الحاجة الفنية أو السياق الدرامي في كثير من هذه الأفلام وجود مثل هذه الأفكار، وهو ما يظهر أن الهدف منها هو الترويج وإثارة غرائز الشباب، وتأثره بهذه الأفكار السيئة.

3- احتلّ محور مقاومة الأخطار والتحديات المرتبة الثانية على صعيد الأفكار الثقافية الواردة في الأفلام الأمريكية، وتبرز أفكار هذا المحور بروزاً كبيراً في أفلام الخيال والرعب والأفلام البوليسية.

4- وجاء محور الفردية والتنافس والسيطرة في المرتبة الثالثة، وبرزت أفكار هذا المحور بدرجة كبيرة في الأفلام البوليسية والخيالية والاجتماعية، وأفلام الرعب.

5- وظفت الأفلام الأمريكية الأساليب الإخراجية التي رافقت تقديم المضمون للتأكيد على بعض

تشاهد الأفلام الأمريكية، كما أنه لا يوجد تباين كبير في المشاهدة المنتظمة أو اللامنتظمة يعزى إلى التخصص أو المكان.

2 - نوع القنوات التي يشاهد فيها طلاب الأفلام الأمريكية:

جاء في المرتبة الأولى الذين يشاهدون الأفلام على القنوات (العربية والأجنبية معا) بنسبة (48.4%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام على القنوات (العربية) بنسبة (35.6%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام على القنوات (الأجنبية) بنسبة (15.9%). ويتضح لنا رغبة العينة في التنوع في اختياراتها للأفلام من القنوات الأجنبية والعربية معا، وإن كان التفضيل للقنوات العربية أكبر ربما بسبب عنصر الترجمة للأفلام.

3 - معدل الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في مشاهدة الأفلام الأمريكية:

مشاهدة الأفلام الأمريكية حسب المكان، جاءت على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى طلاب مكة الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (دائما) بنسبة (36.4%)، ثم طلاب الليث الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (دائما) بنسبة (35%). وجاء في المرتبة الأولى طلاب الليث الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (أحيانا) بنسبة (65%)، ثم طلاب مكة الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (أحيانا) بنسبة (63.6%). كما أظهرت النتائج أن درجة الاقبال على مشاهدة الأفلام الأمريكية حسب التخصص، جاءت على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى طلاب الكليات العلمية الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (دائما) بنسبة (37.3%)، ثم طلاب الكليات الإنسانية الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (دائما) بنسبة (34.7%). وجاء في المرتبة الأولى طلاب الكليات الإنسانية الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (أحيانا) بنسبة (65.3%)، ثم طلاب الكليات العلمية الذين يشاهدون الأفلام بدرجة (أحيانا) بنسبة (62.7%). وتدُل هذه النتائج على أن نسبة عالية من طلبة جامعة أم القرى

جدول رقم (4) معدل الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في مشاهدة الأفلام الأمريكية

| النسبة % | التكرار | معدل الوقت |
|----------|---------|---------------------------|
| 25.60 | 82 | أقل من ساعة. |
| 41.90 | 134 | من ساعة إلى ساعتين. |
| 21.60 | 69 | من ساعتين إلى أربع ساعات. |
| 10.90 | 35 | أكثر من أربع ساعات. |
| 100% | 320 | المجموع |

يشاهدون من ساعة إلى أربع ساعات 63%. وهي تتفق مع دراسة (عيسى الشماس)، ودراسة (ياس البياتي، ودراسة (العززي)، ودراسة (سهير صالح) من حيث معدل وقت المشاهدة للأفلام.

تدل هذه النتائج على كبر حجم الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة أم القرى في مشاهدة الأفلام الأمريكية يوميا، وأن كثافة مشاهدة الأفلام لدى عينة الدراسة تتجاوز المتوسط حيث بلغت نسبة من

4 - متوسط عدد الأفلام المشاهدة يومياً وأسبوعياً:

جدول رقم (5) متوسط عدد الأفلام المشاهدة يومياً وأسبوعياً

| م | متوسط عدد الأفلام | التكرار | النسبة % |
|---------|-------------------|---------------------------|----------|
| 1 | يومية. | فيلم واحد. | 58.75 |
| | | فيلمان. | 21.88 |
| | | ثلاثة فأكثر. | 19.37 |
| المجموع | | 320 | 100% |
| 2 | أسبوعياً. | أقل من 5 أفلام. | 20.31 |
| | | من 5 إلى أقل من 10 أفلام. | 28.13 |
| | | 10 أفلام فأكثر. | 51.56 |
| المجموع | | 320 | 100% |

ما يقدمه مدخل الاستخدامات والاشباع من طرح على أن التلفزيون يمارس وظيفة التعويض للمشاهدين الذين يعانون من ضعف التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: عادات تعرّض الشباب

الجامعي للأفلام الأمريكية:

1 - الفترة المفضلة لدى الطلاب لمشاهدة الأفلام الأمريكية:

جاء في المرتبة الأولى فترة (السهرة) بنسبة (57.81%)، ثم فترة (المساء) بنسبة (15.94%)، ثم فترة (الظهيرة والعصر) بنسبة (12.19%)، ثم فترة (الصباح) بنسبة (8.12%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام في (أوقات أخرى) بنسبة (5.94%). وتدل النتائج أعلاه على أن فترة السهرة هي الفترة الأكثر

يوضح الجدول رقم (5) متوسط عدد الأفلام المشاهدة يومياً، وقد جاء في المرتبة الأولى الذين يشاهدون في اليوم (فيلم واحد) بنسبة (58.75%)، ثم الذين يشاهدون في اليوم (فيلمان) بنسبة (21.88%)، ثم الذين يشاهدون في اليوم (ثلاثة أفلام فأكثر) بنسبة (19.37%). ويوضح الجدول متوسط عدد الأفلام المشاهدة أسبوعياً، وقد جاء في المرتبة الأولى الذين يشاهدون في الأسبوع (10 أفلام فأكثر) بنسبة (51.56%)، ثم الذين يشاهدون في الأسبوع (من 5 إلى أقل من 10 أفلام) بنسبة (28.13%)، ثم الذين يشاهدون في الأسبوع (أقل من 5 أفلام) بنسبة (20.31%). تدل النتائج على أن الأفلام الأمريكية تحظى بمتابعة كبيرة لدى العينة سواء يومياً أو أسبوعياً، وأنها تعد بديلاً لدى الطلاب عن ممارسة أنشطة ترفيهية أخرى أو حتى التواصل الاجتماعي مع نظرائهم، وتتفق هذه النتيجة مع

(23.93%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام (مع الزملاء والأصدقاء) بنسبة (19.40%). ويمكن تفسير هذه النتائج الى رغبة طلاب الجامعة (عينة الدراسة) في مشاهدة الأفلام بمفردهم دون رقابة وبكل حرية في اختيار مختلف أنواع الأفلام ومتابعتها من عنف وجريمة ورعب ورومانسية، دون أن يشعروا بحرج أو مضايقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عيسى الشماس، ومحمد القضاة).

المحور الثالث: أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية:

1 - أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الأمريكية

| الترتيب الجديد | درجة الموافقة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أسباب المشاهدة | رقم الفقرة |
|----------------|---------------|-------------------|-----------------|---|------------|
| 4 | نعم | 0.69 | 2.40 | تمضية وقت الفراغ. | 1 |
| 8 | إلى حد ما | 0.76 | 1.92 | الرغبة في الاطلاع على الثقافة الأمريكية. | 2 |
| 5 | إلى حد ما | 0.78 | 2.25 | الرغبة في تعلّم اللغة الإنجليزية. | 3 |
| 6 | إلى حد ما | 0.78 | 2.13 | الرغبة في اكتساب معلومات ومهارات جديدة. | 4 |
| 10 | إلى حد ما | 0.74 | 1.83 | كونها تعرض أفكاراً مفيدة. | 5 |
| 2 | نعم | 0.62 | 2.59 | كونها تخرج إخراجاً جذاباً وتقنية عالية. | 6 |
| 7 | إلى حد ما | 0.79 | 2.07 | الإعجاب بالنجوم من الممثلين الأمريكيين. | 7 |
| 11 | نادراً | 0.72 | 1.56 | كونها تتضمن مشاهد رومانسية وإيحاءات جنسية. | 8 |
| 9 | إلى حد ما | 0.80 | 1.85 | الانشغال عن المشاكل التي تواجهني في حياتي اليومية | 9 |
| 3 | نعم | 0.68 | 2.52 | التخلص من الملل. | 10 |
| 1 | نعم | 0.47 | 2.77 | التسلية والترفيه. | 11 |

تفضيلاً لمتابعة الأفلام الأمريكية من عينة الدراسة، ويعود ذلك الى كون تلك الفترة تتناسب بدرجة كبيرة مع ظروفهم التعليمية، كما أن القنوات الفضائية تعرض أقوى الأفلام وأحدثها في تلك الفترة وهو ما يجعلها تحظى بمتابعة أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشماس ودراسة القضاة.

2 - مع مَنْ يفضل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام الأمريكية؟

جاء في المرتبة الأولى الذين يشاهدون الأفلام (بمفردي) بنسبة (31.74%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام (حسب الظروف) بنسبة (24.93%)، ثم الذين يشاهدون الأفلام (مع العائلة) بنسبة

وسيلة ترفيهه بالدرجة الأولى، وهي نظرة عالمية أدت دوراً فيها شركات الإنتاج التلفزيوني العالمية والأمريكية على وجه الخصوص، وتأثرت بها معظم القنوات الفضائية العربية.

المحور الرابع: القنوات والأفلام التي يفضل

الشباب الجامعي مشاهدتها:

1- القنوات الفضائية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام فيها:

يتضح لنا من الجدول رقم (7) أن أهم أسباب مشاهدة الطلاب للأفلام الأمريكية تتمثل في التسلية والترفيه، إضافة إلى كونها تخرج إخراجاً جذاباً وتقنية عالية، والتخلص من الملل وتمضية وقت الفراغ، وهي دوافع طقوسية. وهي تتفق مع نتائج دراسات عربية منها (رانيا أحمد) ودراسة (العززي)، إذ أن الدافع الأساسي لمشاهدة برامج القنوات الفضائية من الشباب هو التسلية والترفيه، وذلك نتيجة للنظرة السائدة نحو التلفزيون بأنه

جدول رقم (6) القنوات الفضائية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام الأمريكية فيها

| م | القنوات الفضائية | التكرار | النسبة % |
|---|------------------|---------|----------|
| 1 | MBC2 | 285 | 30.16 |
| 2 | MBC ACTION | 162 | 17.14 |
| 3 | MBC MAX | 124 | 13.12 |
| 4 | MBC4 | 82 | 8.68 |
| 5 | Dubai One | 63 | 6.67 |
| 6 | Internet | 174 | 18.41 |
| | المجموع | 945 | 100% |

كون هذه القنوات ولاسيما قناة mbc2 متخصصة في عرض أحدث الأفلام أمريكية، وما يثير القلق هو تفضيل (18.41%) من عينة الدراسة مشاهدة الأفلام عبر مواقع القنوات في شبكة الانترنت، كون الرقابة منعدمة في الانترنت ومن ثم يمكنهم المشاهدة بحرية كاملة.

2 - نوع الأفلام التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها:

جاء في المرتبة الأولى الأفلام (البوليسية)

يوضح الجدول رقم (6) القنوات الفضائية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدة الأفلام فيها، وقد جاء في المرتبة الأولى قناة (MBC2) بنسبة (30.16%)، ثم شبكة (Internet) بنسبة (18.41%)، ثم قناة (MBC ACTION) بنسبة (17.14%)، ثم قناة (MBC MAX) بنسبة (13.12%)، ثم قناة (MBC4) بنسبة (8.68%)، ثم قناة (Dubai One) بنسبة (6.67%). وهذه النتيجة تتوافق مع تفضيل الطلاب عينة الدراسة مشاهدة الأفلام الأمريكية

جاء في المرتبة الأولى أن الأفلام تروّج للجريمة والعنف والانحراف) بنسبة (26.03%)، ثم الأفلام التي تحتوي على (مشاهد عري ولقطات فاضحة) بنسبة (22.26%)، ثم الأفلام التي تروّج لإقامة علاقات محرّمة خارج إطار الزوجية) بنسبة (14.38%)، ثم الأفلام التي تهون (من أمور الخمر والمخدرات) بنسبة (12.33%)، ثم الأفلام التي تساهم في (التفكك وضعف الروابط الأسرية) بنسبة (10.62%)، ثم الأفلام التي تعمل على (نشر القيم والعادات الأمريكية) بنسبة (6.16%)، ثم الأفلام التي تروج (لقيم اجتماعية مخالفة لقيمنا (الكذب والخيانة والإسراف وغيرها)) بنسبة (4.79%)، ثم الأفلام التي تروج (للغناء والموسيقى الأمريكية) بنسبة (3.42%)، ويعزز اجابات عينة الدراسة النتائج التي أظهرها تحليل مضمون الأفلام الأمريكية (عينة الدراسة التحليلية). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد القضاة) ودراسة (رانيا أحمد) ودراسة (وسام راضي) ودراسة (إحسان الحسن).

المحور السادس: تأثيرات التعرّض للأفلام الأمريكية:

1- درجة تأثير مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم (عينة الدراسة):

جاء في المرتبة الأولى الذين كانت درجة تأثرهم (لم تؤثر) بنسبة (39.40%)، ثم الذين كانت درجة تأثرهم (إلى حد ما) بنسبة (31.60%)، ثم الذين كانت درجة تأثرهم (قليلاً) بنسبة (20.0%)، ثم الذين كانت درجة تأثرهم (كبير) بنسبة (9.10%). وتدل هذه النتيجة على إقرار نسبة كبيرة تصل الى 60% من طلاب الجامعة (عينة الدراسة) بأن هناك تأثيراً للأفلام الأمريكية على اتجاهاتهم وسلوكهم، وأن كان بدرجات متفاوتة (كبيرة - الى حد ما - قليلاً)، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الحمود) التي أكدت أن المبحوثين لديهم القدرة على مقاومة الثقافة الأمريكية استناداً إلى مجموعة القيم

بنسبة (30.70%)، ثم أفلام (الخيال والرعب) بنسبة (16.37%)، ثم أفلام (المغامرات) بنسبة (13.01%)، ثم أفلام (الكوميديا) بنسبة (10.96%)، ثم أفلام (رعاة البقر) بنسبة (8.92%)، ثم الأفلام (الاجتماعية) بنسبة (7.75%)، ثم أفلام (الموسيقى والغناء) بنسبة (7.16%)، ثم أفلام (الرومانسية والعلاقات العاطفية) بنسبة (5.12%). وتظهر هذه النتيجة توافقاً مع نتائج عدة دراسات عربية (مصطفى صابر) و(البياتي) و(العززي) و(بارعة حمزة) و(سهير صالح)، من حيث تفضيل الشباب مشاهدة أفلام الرعب والعنف والجريمة والمغامرة والخيال، وهي غالباً محتوى الأفلام الأمريكية، وهي بالتأكيد نتيجة مقلقة بالنسبة إلى أهداف هذه الدراسة.

المحور الخامس: مضامين الأفلام الأمريكية

من وجهة نظر الشباب الجامعي:

1- هل تحتوي الأفلام الأمريكية على مضامين لا تتلاءم مع القيم والعادات العربية والإسلامية ؟

بينت النتائج أن الذين أجابوا ب(نعم) كانوا بنسبة (48.75%)، والذين أجابوا ب(أحياناً) بنسبة (42.50%)، ثم الذين أجابوا (لا) بنسبة (8.75%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد القضاة) ودراسة (العززي) ودراسة (رانيا أحمد) ودراسة (إحسان الحسن) ودراسة (وسام راضي)، إلا أنه يمكن القول أن إقرار طلاب الجامعة عينة الدراسة وبنسبة كبيرة على أن أغلب مضامين الأفلام الأمريكية لا تتلائم مع القيم العربية والإسلامية، ومع ذلك تحظى بمشاهدة عالية منهم، وهذا يظهر قلقاً كبيراً من تأثرهم بتلك القيم، وما يعزز هذا القلق هو إقرارهم في نتيجة لاحقة بتأثرهم بنسبة كبيرة تصل الى 60% وبدرجات متفاوتة.

2- المضامين التي لا تتلاءم مع القيم والعادات العربية والإسلامية في الأفلام الأمريكية من وجهة نظر الشباب الجامعي:

والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الخاصة بهم، وكذلك تختلف مع دراسة Beadle التي خلصت إلى ضعف تأثير أجهزة الإعلام الأمريكية على الجمهور المحلي والثقافة المحلية.

2 - تأثيرات الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة

حول تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | التكرارات والنسب | العبارات | الترتيب | رقم العبارة |
|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|------------------|---|---------|-------------|
| | | معارض | موافق إلى حد ما | موافق | | | | |
| 0.75 | 2.15 | 71 | 129 | 120 | ك | الإعجاب بالثقافة الأمريكية. | 11 | 1 |
| | | 22.2 | 40.3 | 37.5 | % | | | |
| 0.59 | 2.66 | 21 | 67 | 232 | ك | الإعجاب بالأفلام التي فيها مطاردات وقاتل ومعارك. | 1 | 2 |
| | | 6.6 | 20.9 | 72.5 | % | | | |
| 0.78 | 1.84 | 129 | 114 | 77 | ك | التقليل من شأن تاريخهم وحضارتهم العربية والإسلامية. | 18 | 3 |
| | | 40.3 | 35.6 | 24.1 | % | | | |
| 0.82 | 1.83 | 142 | 92 | 86 | ك | طمس الهوية العربية والإسلامية. | 19 | 5 |
| | | 44.4 | 28.8 | 26.9 | % | | | |
| 0.86 | 2.03 | 117 | 81 | 122 | ك | الإعجاب بمشاهدة التقبيل والاحتضان المثير جنسيا في الأفلام الأمريكية. | 13 | 7 |
| | | 36.6 | 25.3 | 38.1 | % | | | |
| 0.80 | 1.87 | 126 | 109 | 85 | ك | الإعجاب بالأفلام التي يكون فيها التفوق والربح قابل للتحقيق من خلال ممارسة الأعمال الغير المشروعة. | 16 | 9 |
| | | 39.4 | 34.1 | 26.6 | % | | | |
| 0.84 | 1.72 | 173 | 65 | 82 | ك | الإعجاب بالحرية الجنسية خارج إطار الزواج في الأفلام الأمريكية. | 23 | 10 |
| | | 54.1 | 20.3 | 25.6 | % | | | |
| 0.88 | 1.81 | 140 | 70 | 110 | ك | الإعجاب بمشاهد التعري وإظهار الملابس المثيرة جنسيا في الأفلام الأمريكية. | 21 | 11 |
| | | 43.8 | 21.9 | 34.4 | % | | | |
| 0.76 | 2.30 | 59 | 107 | 154 | ك | الانبهار بالتفوق العالي للضرد الأمريكي (بطل الفيلم). | 9 | 12 |
| | | 18.4 | 33.4 | 48.1 | % | | | |

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | التكرارات والنسب | العبارات | الترتيب | رقم العبارة |
|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|------------------|---|---------|-------------|
| | | معارض | موافق إلى حد ما | موافق | | | | |
| 0.77 | 1.85 | 123 | 121 | 76 | ك | تفضيل ارتداء الملابس الأمريكية. | 17 | 13 |
| | | 38.7 | 37.8 | 23.8 | % | | | |
| 0.68 | 2.53 | 34 | 82 | 204 | ك | الاستمتاع في مشاهدة إطلاق النار في الأفلام. | 4 | 15 |
| | | 10.6 | 25.6 | 63.8 | % | | | |
| 0.74 | 2.35 | 53 | 109 | 158 | ك | الإعجاب بالصراع على المال والسلطة في الأفلام الأمريكية. | 7 | 16 |
| | | 16.6 | 34.1 | 49.4 | % | | | |
| 0.79 | 2.45 | 50 | 76 | 194 | ك | الإعجاب بشخصية البطل في أفلام المطاردات والقتال. | 5 | 20 |
| | | 15.6 | 23.8 | 60.5 | % | | | |
| 0.65 | 2.58 | 29 | 77 | 214 | ك | الانبهار بأداء الأجهزة الأمنية في الأفلام الأمريكية في قدرتها العالية على كشف أخطر الجرائم والإيقاع بأخطر المجرمين. | 2 | 22 |
| | | 9.1 | 24.1 | 66.9 | % | | | |
| 0.70 | 2.57 | 40 | 58 | 222 | ك | الانبهار بالسيارات الفارهة والمنازل والفنادق الضخمة في الأفلام. | 3 | 23 |
| | | 12.5 | 18.1 | 69.4 | % | | | |
| 0.78 | 1.89 | 103 | 122 | 95 | ك | تفضيل تناول الوجبات الأمريكية. | 15 | 26 |
| | | 32.2 | 38.1 | 29.7 | % | | | |
| 0.81 | 2.02 | 103 | 107 | 110 | ك | التعاطف مع شخصية المجرم في أفلام المطاردات والقتال. | 14 | 28 |
| | | 32.2 | 33.4 | 34.4 | % | | | |
| 0.79 | 2.30 | 66 | 91 | 163 | ك | حفزت الرغبة لديهم في السفر إلى أمريكا. | 10 | 30 |
| | | 20.6 | 28.4 | 50.9 | % | | | |
| 0.81 | 1.82 | 141 | 96 | 83 | ك | الإعجاب بالرقص الصاخب على أنغام البوب والديسكو والروك. | 20 | 32 |
| | | 44.1 | 30.0 | 25.9 | % | | | |
| 0.82 | 1.80 | 146 | 92 | 82 | ك | الإعجاب بحفلات الولائم والشراب الفاخرة والباذخة. | 22 | 33 |
| | | 45.6 | 28.8 | 25.6 | % | | | |

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | التكرارات والنسب | العبارات | الترتيب | رقم العبارة |
|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|------------------|---|---------|-------------|
| | | معارض | موافق إلى حد ما | موافق | | | | |
| 0.85 | 2.13 | 99 | 81 | 140 | ك | الإعجاب بفضول القتل والتعذيب والسرقة وتقنياتها. | 12 | 34 |
| | | 30.9 | 25.3 | 43.8 | % | | | |
| 0.74 | 2.43 | 49 | 83 | 188 | ك | الانبهار بالقدرات العضلية والقتالية للأبطال في الأفلام الأمريكية. | 6 | 35 |
| | | 15.3 | 25.9 | 58.8 | % | | | |
| 0.74 | 2.34 | 54 | 107 | 159 | ك | الإعجاب بالحياة في أمريكا. | 8 | 36 |
| | | 16.9 | 33.4 | 49.7 | % | | | |
| 0.77 | 2.14 | المجموع الكلي | | | | | | |

الشباب الجامعي يكون بما يتخذونه من موقف نحو مضمون هذه الأفلام وهو موقف يتسم بالإعجاب أو الانبهار بالمحتوى والشكل، وهي نتيجة لها دلالاتها إذا نظرنا إلى نوعية التأثيرات وهي معظمها تتمحور في الإعجاب بالعنف والقتال والمطاردة، والإعجاب بالأبطال الذين يمارسون العنف. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسات (سهير صالح، وبارعة شقير، وياس البياتي) فيما يخص النتائج المتعلقة بتأثيرات الأفلام الأجنبية وبرامج العنف.

ثانياً: تأثيرات الأفلام الأمريكية على سلوك الشباب الجامعي:

يتضح لنا من الجدول رقم (8) أن أهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي تمثلت في الإعجاب بالأفلام التي تتضمن مشاهد المطارقات والقتال والمعارك، وكذلك الانبهار بأداء الأجهزة الأمنية التي تطارد المجرمين وتتمكن من كشف مختلف الجرائم، والانبهار بالسيارات الفارهة والمنازل والفنادق الضخمة في الأفلام، والإعجاب بمشاهد إطلاق النار في الأفلام، والإعجاب بشخصية البطل في أفلام المطارقات والقتال، والانبهار بالقدرات العضلية والقتالية للأبطال في الأفلام الأمريكية. مما يعني بحسب وجهة نظر طلاب الجامعة (عينة الدراسة) أن تأثير الأفلام الأمريكية في اتجاهات

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على سلوك الشباب

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | التكرارات والنسب | العبارات | الترتيب | رقم العبارة |
|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|------------------|---|---------|-------------|
| | | معارض | موافق إلى حد ما | موافق | | | | |
| 0.76 | 1.79 | 132 | 122 | 66 | ك | شراء الملابس الأمريكية. | 15 | 4 |
| | | 41.3 | 38.1 | 20.6 | % | | | |
| 0.80 | 1.81 | 138 | 106 | 76 | ك | تقليد الحركات القتالية التي يقوم بها أبطال الأفلام الأمريكية ومحاكاتها. | 13 | 6 |
| | | 43.1 | 33.1 | 23.8 | % | | | |
| 0.75 | 2.25 | 61 | 117 | 142 | ك | اكتساب الشباب معلومات وأفكار مفيدة. | 4 | 8 |
| | | 19.1 | 36.6 | 44.4 | % | | | |
| 0.74 | 2.16 | 66 | 136 | 118 | ك | إثارة التطلعات لدى الشباب. | 6 | 14 |
| | | 20.6 | 42.5 | 36.9 | % | | | |
| 0.85 | 2.05 | 108 | 88 | 124 | ك | إثارة الغرائز الجنسية لدى الشباب. | 10 | 17 |
| | | 33.8 | 27.5 | 38.8 | % | | | |
| 0.78 | 1.99 | 101 | 121 | 98 | ك | تفضيل شراء المنتجات الأمريكية. | 11 | 18 |
| | | 31.6 | 37.8 | 30.6 | % | | | |
| 0.73 | 2.44 | 46 | 86 | 188 | ك | تضمين الحديث كلمات إنجليزية. | 2 | 19 |
| | | 14.4 | 26.9 | 58.8 | % | | | |
| 0.79 | 2.19 | 75 | 108 | 137 | ك | فتحت أذهان الشباب ووسعت مداركهم. | 5 | 21 |
| | | 23.2 | 33.8 | 42.8 | % | | | |
| 0.79 | 1.80 | 138 | 108 | 74 | ك | تقليد الشخصية الشريرة التي تظهر في الأفلام. | 14 | 24 |
| | | 43.1 | 33.8 | 23.1 | % | | | |
| 0.80 | 2.06 | 93 | 116 | 111 | ك | رفع مستوى الذوق لدى الشباب. | 9 | 25 |
| | | 29.1 | 36.6 | 34.7 | % | | | |
| 0.74 | 2.45 | 49 | 78 | 193 | ك | تعلّم اللغة الإنجليزية وتفضيلها. | 1 | 27 |
| | | 15.3 | 24.4 | 60.3 | % | | | |

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | التكرارات والنسب | العبارات | الترتيب | رقم العبارة |
|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|------------------|--------------------------------------|---------|-------------|
| | | معارض | موافق إلى حد ما | موافق | | | | |
| 0.75 | 2.07 | 82 | 135 | 103 | ك | تشجيع الثقافة الاستهلاكية والشرائية. | 8 | 29 |
| | | 25.6 | 42.2 | 32.2 | % | | | |
| 0.80 | 2.14 | 84 | 108 | 128 | ك | تنمية القدرة على التفكير والإبداع. | 7 | 31 |
| | | 26.3 | 33.8 | 40.0 | % | | | |
| 0.82 | 1.85 | 137 | 94 | 89 | ك | التشجيع على العنف والرذيلة. | 12 | 37 |
| | | 42.8 | 29.4 | 27.8 | % | | | |
| 0.78 | 2.35 | 62 | 85 | 173 | ك | تعمل على زيادة التخيل لدى الشباب. | ٣ | ٣٨ |
| | | 19.4 | 26.6 | 54.1 | % | | | |
| 0.78 | 2.09 | المجموع الكلي | | | | | | |

انجليزية وهذا له انعكاساته على الهوية الوطنية واللغة العربية، وزيادة التخيل وإثارة التطلعات، وتشجيع الثقافة الاستهلاكية والشرائية، وإثارة الغرائز الجنسية، وشراء المنتجات الأمريكية، وممارسة العنف والرذيلة. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسات كل من (محمد القضاة، وثرثيا البدوي، وياس البياتي)، من حيث نوعية تأثيرات الأفلام والبرامج العنيفة على سلوك الشباب.

- الإجابة عن التساؤل الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته والتي تعزى إلى التخصص (نظري- تطبيقي) والمكان (كليات مكة المكرمة- كليات الليث)؟

يتضح لنا من الجدول رقم (9) أن أهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على سلوك الشباب الجامعي تمثلت في تعلم اللغة الإنجليزية وتفضيلها عن بقية اللغات الأجنبية الأخرى، والتحدث بكلمات إنجليزية في أثناء النقاش مع زملاء، وزيادة التخيل لدى الشباب، واكتساب الشباب معلومات وأفكار مفيدة، وفتحت أذهان الشباب ووسعت مداركهم، وإثارة التطلعات لديهم. مما يعني بحسب وجهة نظر طلاب الجامعة (عينة الدراسة) أن هناك تأثيرات سلوكية متنوعة إيجابية وسلبية للأفلام الأمريكية على سلوك الشباب الجامعي، وهي نتيجة مهمة إذا نظرنا إلى نوعية التأثيرات حتى وإن تقدمت بعض التأثيرات الإيجابية على التأثيرات السلبية بحسب إجابات عينة الدراسة، كتعلم اللغة الإنجليزية واكتساب الشباب لمعلومات وأفكار مفيدة، وتنمية القدرة على التفكير والإبداع، فهناك تأثيرات سلبية على سلوك الشباب مثل تضمين الحديث كلمات

1) أثر التخصص:

جدول رقم (10) اختبار (ت) T- Test لأثر التخصص

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| المحور الأول: أسباب مشاهدة الطلاب للأفلام الأمريكية | | | | | |
| نظري (إنساني). | 170 | 23.48 | 3.98 | -1.994 | 0.788 غير دالة |
| تطبيقي (علمي). | 150 | 24.36 | 4.13 | | |
| المحور الثاني: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته | | | | | |
| أولاً: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي | | | | | |
| نظري (إنساني). | 170 | 48.16 | 10.37 | -2.348 | 0.161 غير دالة |
| تطبيقي (علمي). | 150 | 50.80 | 9.59 | | |
| ثانياً: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على سلوك الشباب الجامعي السعودي | | | | | |
| نظري (إنساني). | 170 | 30.74 | 5.96 | -2.10 | 0.499 غير دالة |
| تطبيقي (علمي). | 150 | 32.15 | 5.98 | | |

القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي تعزى إلى التخصص. وأن قيمة (ت) = -2.10، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على سلوك الشباب الجامعي السعودي تعزى إلى التخصص.

وبالاحظ: أن قيمة (ت) = -1.994، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول أسباب مشاهدة الطلاب للأفلام الأمريكية تعزى إلى التخصص. وأن قيمة (ت) = -2.348، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في

(2) أثر المكان :

جدول رقم (11) اختبار (ت) T- Test لأثر المكان

| المكان | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| المحور الأول: أسباب مشاهدة الطلاب للأفلام الأمريكية | | | | | |
| مكة المكرمة. | 220 | 24.43 | 3.75 | 3.589 | 0.044 |
| الليث. | 100 | 22.70 | 4.49 | | |
| المحور الثاني: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته | | | | | |
| أولاً: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي | | | | | |
| مكة المكرمة. | 220 | 49.14 | 9.99 | 0.681- | 0.863 |
| الليث. | 100 | 49.97 | 10.32 | | |
| ثانياً: تأثير الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على سلوك الشباب الجامعي السعودي | | | | | |
| مكة المكرمة. | 220 | 31.52 | 6.02 | 0.542 | 0.461 |
| الليث. | 100 | 31.13 | 5.99 | | |

النتائج النهائية للدراسة :

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

1- احتلت أفلام الخيال والرعب المرتبة الأولى على صعيد أنواع الأفلام الأمريكية المعروضة، بواقع (12) فلمًا، وبنسبة 38.7% من عينة الدراسة، فيما احتلت الأفلام الاجتماعية والرومانسية المرتبة الثانية بواقع (5) أفلام، وبنسبة 16% من عينة الدراسة، وجاءت الأفلام البوليسية في المرتبة الثالثة بواقع (4) أفلام وبنسبة 13% من عينة الدراسة.

2 - تصدر محور الأخلاق والآداب العامة المرتبة الأولى على صعيد الأفكار الثقافية التي جسدها الأفلام الأمريكية (عينة الدراسة) وبنسبة كبيرة. فيما احتل محور مقاومة الأخطار

ويلاحظ: أن قيمة (ت= 3.589)، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول أسباب مشاهدة الطلاب للأفلام الأمريكية تعزى إلى المكان، وكانت الفروق لصالح كليات (الليث). وأن قيمة (ت=-0.681)، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول تأثير التعرض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي تعزى إلى المكان. وأن قيمة (ت=0.542)، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أفراد عينة الدراسة حول تأثير التعرض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على سلوك الشباب الجامعي السعودي تعزى إلى المكان.

أبرز مضامين الأفلام التي لا تتلاءم مع العادات والقيم العربية والإسلامية بنسبة (26%).

11. أقرت نسبة كبيرة من طلاب الجامعة عينة الدراسة (60%) بتأثير الأفلام الأمريكية على اتجاهاتهم وسلوكهم.

12. إن أهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على اتجاهات الشباب الجامعي تمثلت في الإعجاب بالأفلام التي تتضمن مشاهد المظاهرات والقتال والمعارك.

13. إن أهم تأثيرات مشاهدة الأفلام الأمريكية على سلوك الشباب الجامعي تمثلت في تعلم اللغة الإنجليزية.

ثالثاً: التوصيات:

1. قيام مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي والجامعي بإدخال مادة التربية على وسائل الإعلام في مفردات المناهج الدراسية، أو التوعية بكيفية استخدام هذه الوسائل، والتلفزيون على وجه الخصوص، بهدف تنمية الحس النقدي في المشاهدة من الطلاب.

2. إجراء الدراسات عن المجتمع السعودي بمختلف شرائحه، والمتعلقة باستخدامه لوسائل الإعلام، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية المحتملة عليه، لا سيما في ظل ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال.

3. العمل على إعطاء الأنشطة الترفيهية المتنوعة اهتماماً أكبر من مؤسسات التعليم العالي، لا سيما وأن الدافع الأساس لطلبة الجامعة في مشاهدة الأفلام الأجنبية بشكل خاص هو التسلية والترفيه.

4. تفعيل دور الأسرة في الرقابة والتوعية على مشاهدة برامج الفضائيات.

5. ضرورة قيام بعض القنوات الفضائية العربية بممارسة دور رقابي أكبر في البرامج والأفلام الأجنبية.

والتحديات المرتبة الثانية على صعيد الأفكار الثقافية الواردة في الأفلام الأمريكية، ثم جاء محور الفردية والتنافس والسيطرة في المرتبة الثالثة.

3 - حصل أسلوب (تكنيك) الإبهار على المرتبة الأولى، ثم جاء أسلوب (تكنيك) التشويق في المرتبة الثانية، فيما جاء في المرتبة اللاحقة أسلوب تضخيم القدرات.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

1. يقبل طلاب جامعة أم القرى (عينة الدراسة) بدرجة كبيرة على مشاهدة الأفلام الأمريكية.

2. يشاهد طلاب الجامعة (عينة الدراسة) الأفلام الأمريكية من القنوات الفضائية العربية والأجنبية معاً (48.4%)، ومن القنوات العربية (35.6%).

3. كبر حجم الوقت الذي يقضيه طلاب الجامعة في مشاهدة الأفلام الأمريكية يومياً.

4. تحظى الأفلام الأمريكية بمتابعة كبيرة سواء يومياً أو اسبوعياً.

5. جاءت فترة السهرة الأكثر تفضيلاً لمشاهدة الأفلام الأمريكية (57.81%)، كما يفضل طلاب الجامعة مشاهدة الأفلام بمفردهم (31.74%).

6. حصلت قناة Mbc2 على المركز الأول في متابعة الأفلام الأمريكية.

7. كانت الرغبة في التسلية والترفيه من أقوى أسباب المشاهدة للأفلام الأمريكية.

8. أعطى طلاب الجامعة (عينة الدراسة) الأفضلية في المشاهدة للأفلام البوليسية.

9. إن نصف طلبة الجامعة عينة الدراسة (49%) يرون أن مضامين الأفلام الأمريكية لا تتلاءم دائماً مع العادات والقيم العربية والإسلامية.

10. جاء الترويج للجريمة والعنف والانحراف من

الهوامش:

- 1 - بنجامين باربر، عالم ماك.. المواجهة بين التأقلم والعمولة، ترجمة احمد محمود، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1995، ص152 .
- 2 - نبيل عبد الرحمن، «الأمركة الإعلامية على أوروبا»، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 17، السنة 7، طرابلس، 1999، ص49.
- 3 - محمد علي الأصغر، «مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي»، مجلة البحوث الإعلامية، عدد 2، السنة الأولى، طرابلس، 1992، ص35 .
- 4 - سلام خطاب الناصري، الإعلام والسياسة الخارجية الأمريكية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 2000، ص55.
- 5 - وسام فاضل راضي، الأفلام الأمريكية في تلفزيون العراق واعتبارات الأمن الثقافي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2001، ص44.
- 6 - مصطفى صابر محمد عطية، تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث- دراسة تحليلية وميدانية، الزقازيق، قسم الإعلام، كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، 2013م. <http://www.arrai.org/pages.php?option=browse&id=101001>
- 7 - محمد فلاح القضاة، أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجي ..دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر، عمان، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 39، العدد 1، 2012م، ص77.
- 8 - رانيا أحمد محمود مصطفى، تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، رسالة دكتوراه، القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
- 9 - عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب، دمشق، مجلة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2005، ص11.
- 10 - وديع العززي، الانعكاسات الثقافية للأفلام الأجنبية على طلبة الجامعة في اليمن، مجلة كلية التربية، جامعة ذمار، 2005، ص123.
- 11 - ثريا أحمد البدوي، علاقة المضمون الإعلامي الأمريكي بالهوية القومية للشباب المصري الجامعي، القاهرة، كتاب المؤتمر السنوي العاشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، 2004، ص523.
- 12 - محمد سعد أحمد ابراهيم، خطاب العمولة في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساته على استجابات الشباب، القاهرة، كتاب المؤتمر السنوي العاشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، 2004، ص33 .
- 13- Department,International Islamic. WWW. Communication. University ,Malaysia, Accessed to15/7/2010

- 14 - ياس خضير البياتي، «الفضائيات: الثقافة الوافدة وسلطة الصورة»، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد 267، مايو، 2001، ص111.
- 15 - وسام فاضل راضي، مصدر سابق.
- 16- Hunter, Christopher(2000), from cultural hegemony to the cultural of code, paper presented at the international institute of communications annual conference, Florida, September, 25-28.
- 17- Beadle, mary , influence a U.S media use and demographich factors on Argentine men and women about perceptions of U.S. lifestyle , in TBS Archieves.1999, No3 , fall.
- 18 - بارعة حمزة شقي، تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه، القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.
- 19 - احسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض، مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، 1998.
- 20- Abdullah Nasser ALhumood . «La consommation collective des programmes televisuels etrangers en arabie saoudite” . These. Montreal . Universite du quebec a Montreal . 1998.
- 21 - سهير صالح ابراهيم، تأثير الأفلام المقدمه في التلفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف، رسالة ماجستير، القاهرة، قسم الاذاعة كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1997.
- * تم الحصول على احصائية مجتمع البحث من الطلاب الذكور في جامعة أم القرى، من عادة تقنية المعلومات بالجامعة <https://uqu.edu.sa/it/App/FILES/14301>
- * قام بتحكيم استمارة الاستبيان كل من:
- 1 - الأستاذ الدكتور محمد غريب، أستاذ الاعلام بجامعة الزقازيق وجامعة أم القرى.
- 2 -الأستاذ الدكتور وجدي بركات، أستاذ علم الاجتماع بجامعة أم القرى.
- 3 - الأستاذ الدكتور وليد الحديثي أستاذ الاتصال الجماهيري وخبير اعلامي لدى وزارة الثقافة في قطر.
- 4 - الدكتور حازم البناء ، أستاذ الاعلام المشارك بجامعة المنصورة.
- 5 - الدكتور محمد بكير، أستاذ الاعلام المشارك بجامعة الملك سعود.
22. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85
- 23 - علي منصور، التعلم ونظرياته، اللاذقية، منشورات جامعة تشرين، 2001، ص56.
- 24 - صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر، 1998، ص22.
- 25 - محمد محروس الشناوي وعبد الرحمن، محمد سيد، العلاج السلوكي الحديث -أسس تطبيقية ، القاهرة، دار قباء، 1998م، ص43.
- 26 - المصدر السابق، ص44.

- 27 - شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004.
- 28 - محمود مندوه محمد، نظريات التعلم، الرياض، مكتبة الرشيد، 2011م، ص18.
- 29 - يوسف قطامي، النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها، عمان، دار الفكر للتوزيع والنشر، 2004، ص54.
- 30 - عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014م، ص219.
- 31 - حسن عماد مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 1998م، ص246-247.
- 32 - عاطف عدلي العبد، نظريات الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002م، ص202.
- 33 - محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة، دار الشروق، 1983، ص21.
- * تم عرض استمارة تحليل المضمون على الأستاذ الدكتور جلال فقيرة (قسم العلوم السياسية) بجامعة صنعاء، والأستاذ الدكتور فؤاد الصلاحي (قسم علم الاجتماع) بجامعة صنعاء، والأستاذ الدكتور وليد الحديثي (خبير إعلامي) بوزارة الثقافة في قطر.

المراجع:

- إبراهيم، محمد سعد أحمد، خطاب العولمة في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساته على استجابات الشباب، القاهرة، المؤتمر السنوي العاشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، 2004.
- باربر، بنجامين، عالم ماك..المواجهة بين التأقلم والعولمة، ترجمة احمد محمود، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1995.
- الحسن، إحسان محمد، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض، مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، 1998.
- راضي، وسام فاضل، الأفلام الأمريكية في تلفزيون العراق واعتبارات الأمن الثقافي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2001.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014.
- زغيب، شيماء ذو الفقار، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004.
- الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد سيد، العلاج السلوكي الحديث -أسس تطبيقية، القاهرة، دار قباء، 1998م.
- القضاة، محمد فلاح، أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجي. دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عمان،الجامعة الأردنية، المجلد 39، العدد 1، 2012.

- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة، دار الشروق، 1983
- العبد، عاطف عدلي، نظريات الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002 م.
- محمد، محمود مندوه، نظريات التعلم، الرياض، مكتبة الرشيد، 2011 م.
- الناصري، سلام خطاب، الإعلام والسياسة الخارجية الأمريكية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 2000.
- مكاوي، حسن عماد وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 1998 م.
- منصور، علي، التعلم ونظرياته، اللاذقية، منشورات جامعة تشرين، 2001.
- هندي، صالح دياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر، 1998.